رجلي

ريم وليد

انتظرتُ كثيرًا أن أكتب لرجل ما لم أكتبه من قبل، أن يطلق زناد قلبي كلمَاته بلا تردد فتمتلئ الأوراق به، انتظرت حتى حين تلاقت أعيننا أدركت معنى أن تحاول الثبات بينما كل ما حولك مستقر كما لو أنت لتعرجات نبضي أن تستقيم على ضلع التلاقي.
أيا رجل أشبه بشيء أضعته ذات حلم فاستيقظت بتفسير البحث حتى لقياه رافعة راية الحنين بين دهاليز قسوة الغياب، كما لو كنا قد افترقنا في نهاية قصة خيالية لنبتدئ حقيقة من جديد.

طيف مفقود

أحمد محبوب سيف

يقولونْ عنكَ، مخيفٌ.. يا صديقي، بصمتكَ، بلونكَ العزائي، فيكَ الأمان فيك الاطمئنان.. رغم الخوف الرهيبَ، يحتوَيك السَكون. رغم الأصوات المفزعة، في صحوة أو منام، تمرُّ فيكِ الساعاتُ بذكريات، بأحلام وأمَنيات.. ينفجرُ فيكَ العاشقُ المفارقُ بكاءً يتمزق قلبهُ شوقاً ولهفة للقاءات آتيات.. شيء فيك يمرُ خلسة، كأنَّ ما يدورُ فيه سرابٌ.. خطرٌ فيكَ محدقٌ ملفوف تحتَ الحجارة، وبين الأشجارَ، في الطرقات، وفي الأعماق.. في كل الأماكن الداهمات، فأنت كهَفٌ وغارٌ.. ففيكَ التعيسُ لا يفارقهُ الحزنُ، ولا يصاحبهُ، عيناهُ غارقات ذابلات.. كل أعضائه متعبة، منهكة.. متنحٌ في وسط الصحراء، وفيَ الأعماقِ، هناكَ إلى اليمِّ تجذبنيَ.. تخفيني عن الأنظار كلها، وترسل لي أملاً لطيف مفقود، أعلنَ الانتهاء.. مؤانساً.. يا لها من ساعات مع الطيف لا طول فيها، تمرُ لحُيظاتها تمسح ظلامك شيئاً فشيئاً.. فيتلاشى الطيف معها وأنت تختفي عني مثله وتتركني أنتظرك موجوعاً في النصفِ المُضيء.

موطني

تيسير إسماعيل

يا بهجتي الحزينة يا ملهمي الكبير
لك الوقارُ والحب الوفي في حرفي الوفير
مَوطني كل الحروف قصيرة وأطرافها هشة
متسولة بين الحكايا وكثرة الأزمات
ذاك أخي الذي رحل فدية للحكومة
ورفيقي بُترت قدماه بيد الطب المُجرم
هنالك أبي يسرحُ في ملعبي ولقمة عيشي
طفلَتي الناضجة بين سنينها الوهمية
ترتفع الأعمار كنقودنا الزائفة
كل شيء بخس على محض الألم
كل رخيص شريف في زمني المظلم معطفي الجميل وسري
الثمين أن أنام وأحلم.

قصة قصيرة..

حرمان

صفاء محمد الهمداني

جميع الطلاب مشغولون بالتجهيزات النهائية لحفل التخرج، إلا أنا لا أعرف بماذا كنت مشغولة بالضبط، لم أستطع تحديد كيفية انشغالي في تلك الفترة!
أربع سنوات تمر أمامي بكل تفاصيلها لتجعل من قلبي يتجرع مرارة تلك السنوات العجاف ويمتلأ بها حتى الإعياء!
عليك أن تدخلي قسم إنجليزي، لا داعي أن تستَمري في خزعبلاتك المملة.. علم النفس لا يدخله إلا عاقل ولاَ يتخرج منه إلا مجنون!
هكذا أخي وجه أمره إلي وهو يطالع أوراق معاملة اختبار القبول، أتذكر حينها أني لم أفهم أي سؤال من ذلك الاختبار الذي تضمن مائة سؤال اختياري كلها من كوكب آخر غير الذي حاولت مراجعته من ملازم اختبارات القبول المستلقية ببؤس على الأرصفة المقابلة لبوابة جامعة صنعاء!
تجارب قاسية تلك التي جعلت مني شخصا ناضجا وممتلئا بكل شيء إلا من نفسي، أصبحت غير تلك التي تخطت عتبات الجامعة في أول يوم دراسي لها.
هل ستشاركين في الحفل؟
ارتطم السؤال بدمعة كادت أن تسقط من عيني، تلقفتها بحركة خفيفة بباطن كفي.
أنت تبكين؟!
لا فقط أفرك عيني.. تعرفين جيدا أنها تتأثر من أدنى غبار!
أنت غامضة يا دنيا.. حاولت دائما أن أغوص ولو إلى جزء بسيط من أعماقك، لكن دون جدوى، لكنك أروع صديقة عرفتها في حياتي.
التفت إلى صديقتي نور مع ابتسامة باهتة الملامح: ربما لن أشترك.. لم أشعر بأن هذا هو التخصص الذي رغبت به، ومن

العيب أن أشارك فيه ودرجاتي دون المتوسط، هذا هراء واستخفاف بالعلم!
استخفاف بالعلم؟!
يا صديقتي دنيا ألا ترين الخريجات تلف بهن السيارات المزينة بأبهى حلة في شوارع العاصمة وهن مرتديات لبس التخرج والفل يكاد يغطي ملامحهن وباقات الورد تجمل أيديهن؟!
تابعت بلهجة فيها مرح وشقاوة: دعينا نعيش هذا الشعور، ربما لن نتزوج ونبقى في عداد العوانس، فرصتنا الذهبية لنكون ضمن موكب الخريجات ونتمخطر على إيقاع زفة حفل التخرج وتنتشي أسماؤنا فرحًا في قاعة الحفل، وينتشي اسمك في أذني ذلك الأحمق الذي إلى الآن لا أعرف ما الذي أغراك به وكيف سمحتي لقلبك أن يقع ثملاً بحبه!
نور، لقد أصبح خارج حسابات قلبي، ثقي بذلك، مثله لا يستحق حتى مجرد أن أفكر بالتفكير به!
قصة وانتهت.
اخترت لي مكانًا في آخر القاعة لأشاهد جميع تفاصيل الحفل منذ بدايته إلى نهايته، لعل في ذلك عزاء لقلبي الذي اختنق بالبكاء ليلة البارحة.
لم أخبر أهلي بأن موعد حفل التخرج اليوم، لم تكن تعني لهم تفاصيل حياتي شيئا ولا حتى كفاحي في سبيل نيل بعض من علم قليل، لقد أتاحوا لي حرية الخروج والدخول، والتأخر أثناء أيام الدراسة من أجل إنجاز بعض البحوث، وأحيانا كنت أزور مقاهي النت هنا وهناك وأمنح نفسي ساعات طويلة أمام الأفلام الأجنبية الموجودة في استراحة المقهى.
لم أكن أتحاسب على ذلك التأخير إلا فيما ندر، وكأنهم يقولون: أنت حرة باختيار الطريق الذي يلائمك وأنت مَسؤولة عن اختيارك! وكأن لسان عقوَلهم يقول: نحن نعرف فتاة تعرف كيف تحافظ على نفسها من عثرات الزمن ومن غبار نفسيات البشر، فتاة تحافظ على قلبها من أن يدنسه حب خادع، فتاة تعرف الأصول.
حب خادع! آه يا أهلي الأعزاء لو تعلمون كم دست على هذا القلب المسكين، كم جعلته يندم على أن كان ضمن جوارحي التي بت أنكرها وتبادلني النكران جارحة جارحة.
وفي هذه المناسبة العظيمة لدفعة عشاق الوطن نهنئ ونبارك للأخ حمدان بمناسبة عقده بزميلتنا نجوى.
ربما آلمني هذا الخبر الذي أعلنه مقدم الحفل بعد زفة التخرج لأرى حمدان يصعد المنصة هو وعقيدته تلك التي بها انتقم مني ولحبه لي، أهداها عقد فل فاخر وألبسها أمام الحاضرين، استغربت جرأته تلك وهو الذي بالكاد كان يتحدث معي كلمتين دون أن يكملهما، ومع ذلك كنت أشعر بحبه الحقيقي لي في كل نظرة وفي كل تلك الكلمات القصيرة.
نظر إلي نظرات عتاب ونظرات شفقة على عقلية أهلي الذين رفضوه لأنهم ليسوا

اتحاد أدباء الجنوب يزور شاعري أبين (كور والجابري)

أبين "الأمناء" خاص:
زار وفد من الأمانة العامة لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب الشاعر كور سعيد عوض في حصن عطية مطلع الأسبوع الجاري.
وضم وفد الاتحاد د. عبده يحيى الدباني رئيس الدائرة الثقافية في اتحاد أدباء وكتاب الجنوب، و د.سعودي علي عبيد رئيس دائرة الحقوق والحريات، والقاص محمد باسنبل رئيس الدائرة المالية.
واحتفى الشاعر كور بهذه اللحظة من الوفاء ومضى يتحدث بحميمية عن تجربته الشعرية وذكرياته مع الفنان الراحل أحمد قاسم في عدن ومصر وعن خلود الشعر والفن.
وقال: "إن الجسم يفنى وعند الفن يفنى الفناء، كان يتحدث فيغلبه البكاء".. مشيرا إلى قصائده التي واكبت مسيرة الثورة الجنوبية في الستينيات وما بعدها من المحطات والأحداث.
وفي ختام اللقاء شكر شاعر الفلاحين، كما سماه الرئيس سالمين، الأمانة العامة على رعايتهم واهتمامهم بكوادر الماضي والحاضر في الشعر والثقافة والفن.
الجدير ذكره أن الشاعر كور سعيد أصدر ديوانين (الصور الثلاث) ١٩٨٣م (وقبلات على تراب الوطن)، ولديه الكثير من القصائد المنشورة في الصحف.
وانتقل وفد الأمانة إلى زنجبار لزيارة الشاعر أحمد ناصر جابر (الجابري) في منزله، حيث تحدث باختصار عن تجربته الشعرية وذكرياته كأول رئيس لاتحاد الأدباء في أبين أواخر الثمانينات.
الشاعر الجابري له ديوان شعري بعنوان (السديرة) صدر عام ٢٠٠٠م وله كتب مخطوطة عديدة منها: الشعر الشعبي في أبين، والشعر الشعبي في جمهورية دثينة، ولمحة تاريخية عن سلطنة الفضلي، والشعر الشعبي في مواجهة الاستعمار البريطاني.
وفي ختام اللقاء شكر الشاعر الجابري الأمانة العامة على اللفتة الكريمة واهتمامها بنجوم الأمس رعاية ووفاءً.
شارك وفد الأمانة في الزيارتين عبد الله قيسان ويحيى عبده وفهمي الفقير وحسين اليزيدي من قيادة فرع اتحاد أدباء وكتاب الجنوب في أبين.